

علمي وتحقيقي مجلة فقه اسلامي ﴿٦٤﴾ جمادى الاولى ١٣٢٩ هـ ☆ مكي ٢٠٠٨
 المسلمين في امور دنياهم ولهم الدنيا فقط ولنا الدنيا والآخرة والمسلم الصدوق
 يدعوا لله سبحانه وتعالى دائما ويقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 فايها المسلم المؤمن بالله ورسوله نوصيك بالتقوى في السر والاعلان
 ونوصيك بترك المعاصي والله ولي التوفيق • (الدكتور/شاهتاز)

المفتي الالكتروني هرام شرعا

ربما كان للفتوى نصيب بارز جدا من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 فاضحي من اليسير ان يتعرف الانسان على فتواه التي يريدها من شيوخ بلده او
 شيوخ غيرها ولكن الجديد هو اختراع جهاز الكتروني يقوم مقام المفتي يطلق عليه
 اسم ' المفتي الالكتروني ' وهو جهاز يعتمد على الذكاء الاصطناعي حيث سيقوم
 الجهاز باعطاء الراي الفقهي في قضايا وشؤون المسلمين في الوقت المعاصر وهو
 مايمثل ثورة في عالم الافتاء في العالم الاسلامي •

والجهاز عبارة عن حاسوب آلي ضخم جدا يتم تحميله بكافة البيانات والمعلومات
 التي تخص شخصا ما وكل ماورد ذكره عنه في كتب التاريخ والرائق التي تدل على
 ردود فعله كحلل المواقف في فترة حياته ومن خلال عملية الذكاء الاصطناعي او
 المحاكاة وسيقوم الجهاز بمحاكاة رد الفعل المتوقع من هذا الشخص و كانه على
 قيد الحياة تماما تجاه اي موقف او تساؤل سيوجه اليه • وقد تم تحميل كافة ما ورد
 عن النبي الكريم ﷺ في كتب التاريخ الاسلامي وحياته • فضلا عن السنة النبوية
 المطهرة والقرآن الكريم •

وكان الفكرة بشكل يسير تقول : انها تحاكي شخص الرسول ﷺ في
 حياته فيما لو سئل عن سؤال معين و كانه تنبأ بما قد يجيب عنه الرسول ﷺ لهذا
 الشخص ' و انها تنبأ بما يقوله بنسبة نجاح تصل الي ٩٩ ٪ استنادا الي الذكاء
 الاصطناعي •

وهذه الفكرة لاقت رفضا كبيرا من عدد من علماء الازهر وعدد من فقهاء

العالم الاسلامي وعلى راسهم لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف ممثلة في رئيسها الشيخ عبدالحميد الاطرش ورئيس لجنة الفتوى الاسبق الشيخ جمال قطب، ود. عمر القاضي استاذ الفقه والشريعة بجامعة الازهر بالقاهرة، والشيخ الدكتور عكرمة صبرى مفتي القدس السابق، ود. على الزغلول عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة مؤتة بالاردن، والشيخ سالم الشبخي الامين العام للجنة الفتوى ببريطانيا، وعضو المجلس الاوربي لافناء والبحوث.

واستند الفقهاء الرافضون لمفتي الالكتروني، يحاكي النبي ﷺ في

الافتاء على عدد من الاعتبارات الشرعية من اهمها:

ان الفتوى تكليف لا تشريف ومنهج الاسلام فيها التحرج وعدم التسرع وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يتحرجون من الفتوى لان المفتي موقع عن الله سبحانه وتعالى في بيان الحلال والحرام.

كما ان الفتوى تحتاج الى نوع من التشاور والمرجعة ولهذا كان الصحابة يحيل بعضهم الى بعض في الافتاء وكما هو معلوم لدى الفقهاء والاصوليين ان للفتوى شروطا تشمل حفظ القرآن والسنة والعلم باللغة العربية واقوال الصحابة والسلف والعام والخاص والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ وغيرها من الشروط وهي لا تتوافر في هذا الجهاز.

يضاف الى هذا انه من الواجب ان يعرف المفتي الظروف والملابسات التي تحيط بحالة المستفتي وان يعرف حالته النفسية اذ الفتوى تمتاز بالخصوص وليس العموم، فما يقال لشخص قد لا يقال لآخر، وما يتبع حالة الاستفتاء من المراجعة بين المفتي والمستفتي لمعرفة بعض التفاصيل اللازمة لبناء الفتوى على وجه صحيح.

كما استند الفقهاء على ان آلية عمل هذا الجهاز ودقته غير مأمونة ولا يعرف طبيعة التخزين فيه وعلى اية طريقة سيكون وبالتالي فالاولى ابعاد الفتوى عنه.

وطبیعة هذا الجهاز قد تجيب عن الامور الثابتة ' اما المتغيرات التي تختلف من شخص لاخر سواء اكانت اقتصادية ام سياسية ام اجتماعية فهذه خارج امكانيات الجهاز وهي امور لازمة للفتوى . نعم ممكن . استخدام هذا الجهاز لتخزين المعلومات الدينية . لان الافشاء المقصود به البحث والاستقصاء والموازنة بين جميع آراء الفقهاء والاستدلال من القرآن والسنة واقوال السلف الصالح للبحث عن مخرج او حل ازمة تواجه المسلم في دينه ودنياه مشيرا الى ان الفتوى عبارة عن عملية استيعاب لمشكلة غير نصية واجهت الانسان وحل تلك المشكلة لا يصلح له جهاز الكمبيوتر المسمى بمفتى الالكتروني .

کیا آپ جانتے ہیں؟

کراچی میں جدید و قدیم اسلامی مصادر و مراجع کا خزینہ

اور ایک مرتب و منظم خوبصورت لائبریری کہاں ہے؟

دارالعلوم مجددیہ نعیمیہ صاحبزاد گوٹھ ملیر

استقامت کے لئے رابطہ کیجئے:

دارالعلوم کے شفیق و خلیق مہتمم مفتی محمد جان نعیمی و نائبہ الشیخ نذیر جان نعیمی صاحب سے

فون نمبر 4509074-4518100-4114055

عالم کی فضیلت

فضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سائر الکواکب

(سنن ابو داود و ترمذی)

ایک عالم کو ایک عابد پر ایسی فضیلت حاصل ہے

جیسی کہ چاند کو دوسرے تمام ستاروں پر (مہر شریف)